



# دار العلوم

في

## سجل التاريخ الخالد

مجموعة مقالات وبحوث لمناسبة العيد الستين لتأسيس مدرسة دار العلوم،

لجبهة العلماء والأئمة، إسيكوتو، الورد

محرر

الأستاذ الدكتور عبد الغني أمبول عبد السلام

الطبعة الأولى: ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣م



# DĀRUL 'ULŪM

## IN THE PERMANENT RECORD OF HISTORY

A Collection of Articles presented to Commemorate the  
60th Anniversary of Dārul 'Ulūm, Isalekoto, Ilorin.

*Edited by*

**Prof. Abdulganiy Abimbola Abdussalam**

**ISBN: 978-078-782-464-1**

ISBN 978-978-782-464-1



9 789787 824641

**AL-MUDEEF PRESS**

08030553519

## ❖ المستشاورون

- ١- أ.د. عبد الباقي شعيب اغاكا
- ٢- أ.د. حمزة إشلولا عبد الرحيم
- ٣- أ.د. عيسى ألي أوبكر
- ٤- أ.د. أحمد شيخو عبد السلام
- ٥- أ.د. بدماصي لنرى يوسف
- ٦- أ.د. عبد الغني عبد السلام
- ٧- أ.د. أمين الله آدم الغميري

## ❖ هيئة التحرير

- |                       |                                             |
|-----------------------|---------------------------------------------|
| - رئيس التحرير        | ١- البروفيسور عبد الغني أتمبولا عبد السلام  |
| - نائب رئيس التحرير   | ٢- الدكتور علي عبد القادر العسلي            |
| - سكرتير هيئة التحرير | ٣- الدكتور ناصر الدين إبراهيم أحمد          |
| - المحرر المسؤول      | ٤- الدكتور عبد الرفيع عبد الرحيم أسليجو     |
| - عضو اللجنة التحرير  | ٥- الدكتور المحامي رضوان إبراهيم اولاغنحو   |
| - عضو لجنة التحرير    | ٦- الدكتور عبد الرشيد محمود مقدم            |
| - عضو لجنة التحرير    | ٧- الدكتور عبد الحي عبد القادر أولوين       |
| - عضو لجنة التحرير    | ٨- الدكتور عبد الفتاح عبد الرحيم أولنرو     |
| - عضو لجنة التحرير    | ٩- الدكتور محمد علي الغميري                 |
| - عضو لجنة التحرير    | ١٠- الدكتور قاسم إبراهيم                    |
| - عضو لجنة التحرير    | ١١- الدكتور علي مغداد علي                   |
| - عضو لجنة التحرير    | ١٢- الدكتور عبد العزيز محمد سلمان الياقوتي  |
| - عضو لجنة التحرير    | ١٣- الدكتور جامع سعد الله عبد الكريم أسليجو |
| - عضو لجنة التحرير    | ١٤- الدكتور مرتضى الإمام أكبيدي             |
| - عضو لجنة التحرير    | ١٥- الدكتور عبد الحميد بدماصي يوسف          |

- ١٦ - الدكتور محمود بن جمعة موسى
- ١٧ - الدكتور خالد بللو
- ١٨ - الدكتور عبدالله أحمد مي صلالة
- ١٩ - المحامي أحمد سعيد إبراهيم الغمري
- ٢٠ - الدكتور سليمان يوسف الغماوي
- عضو لجنة التحرير
- عضو لجنة التحرير
- عضو لجنة التحرير
- عضو لجنة التحرير
- عضو لجنة التحرير



## محتويات الكتاب

١. دار العلوم أعرق المدارس العربية النظامية في إمارة إلورن نشأتها وتأسيسها  
الدكتور عبد الرشيد محمود مقدم-----١
٢. مؤسسوا دار العلوم لجهة العلماء والأئمة، إلورن (تاريخ  
ومقترحات للتحسين)  
الدكتور علي عبد القادر العسلي (أولوين)-----١٤
٣. الأمير ذو القرنين محمد الغمري وإسهاماته في تأسيس مدرسة دار العلوم  
لجهة العلماء والأئمة  
الحامي إبراهيم نور الدين الزبير الإلوري "المصري"-----٣٤
٤. الأمير ذو القرنين غمري وإسهاماته في نشر الثقافة العربية والإسلامية  
في مدينة إلورن  
الدكتور عبد الرفيع عبد الرحيم أسليحو-----٤٣
٥. منهج العلامة الإلوري التربوي بين نقد المربين وطعن المرتابين:  
عرض ودراسة  
الدكتور الإمام إسحاق أيوب بباوي-----٥٥
٦. الشيخ آدم عبد الله الإلوري واعظاً مثالياً: دراسة مختارة لمواعظه في  
عرصات دار العلوم  
الدكتور محمد كمال الدين بللو-----٧٢
٧. الشيخ محمد الغزالي إسلوكتو و دوره في تأسيس دار العلوم  
محمد الأول سعيد الغزالي إسلوكتو-----٩٤
٨. الجوانب الإنسانية في شخصية الشيخ القاضي أحمد بيغوري  
الرئيس العام لاتحاد خريجي دار العلوم لجهة العلماء والأئمة  
دكتور حامد محمود إبراهيم المحري-----١٠٠
٩. دور دار العلوم في إعداد القادة المتخصصين في الإمامة:  
الإمام عبد العزيز أبوبكر زكريا غلديما أنموذجاً

الدكتور أحمد عبد الرحمن سردونا

١٠. المؤلفات العربية لدى أبناء دار العلوم: عرض وتحليل

الدكتور قاسم إبراهيم

١١. أبناء دار العلوم في مجال الإمامة

الدكتور عبد الحفيّ عبد القادر أولوين (العسلي)

١٢. تأثير دار العلوم في سلوك الطفل بإمارة إلورن

الدكتور مرتضى الإمام أكبيدي

١٣. عناية المسلمين بالبحث والتخصص في العلوم: أبناء دار العلوم

في مجالات الطب والصحة والهندسة والزراعة نموذجا

الدكتور محمد الجامع سعد الله عبد الكريم (أسليجو)

١٤. دراسة تحليلية لمقالة أغاكا في الحفلة التقديرية لديرعبي

الدكتور عبد الفتاح عبد الرحيم أولنرو

١٥. دور الوكالات الأمنية في استتباب أمن المجتمع: أبناء دار العلوم في

وكالات شبه العسكرية التابعة لوزارة الداخلية أغودجا

إبراهيم عبد الرحمن سردونا

١٦. دراسة مورفيمية تحويلية لإنتاجات خريجي دار العلوم: كتاب

"في سبيل المجد" للدكتور مرتضى الإمام أكبيدي غمودجا

الدكتور ناصر الدين إبراهيم أحمد

١٧. دراسة بلاغية لقصيدة "يا ليتني أجد الدواء لدائي" للشاعر عبد السلام

صالح عبد السلام

منصور عبد الوهاب العابدون

١٨. مراثية الدكتور خليل الله بودوفو للأمير التاسع محمد ذي القرنين

الغمبري دراسة تحليلية

عبد القادر الإمام يوسف

١٩. التشبيه في مسرحية الحصاد لعبد الفتاح أولنرو: دراسة بلاغية

سليمان سلمان أبوبكر

٢٠. القضاة من أبناء دار العلوم وجهودهم في مكافحة الجرائم المتعلقة  
بالمال في نيجيريا
٢١. المحامي الدكتور رضوان الله إبراهيم أولاغنجو الأيدوي ----- ٢٦٢
٢١. شعر بعض خريجي دار العلوم إلورن: عرض وتحليل
- الدكتور سعيد عبد العزيز الإمام ----- ٢٩٤
٢٢. وقفة مع بعض شعراء دار العلوم دراسة أدبية تحليلية
- الدكتور نوح إشلولا إبراهيم ----- ٣٠٦
٢٣. الفوج العاشر من خريجي دار العلوم إلورن للمرحلة التوجيهية  
وآثارهم في تطوير المجتمع
- الدكتور عبد العزيز محمد سلمان الياقوتي ----- ٣٢٤
٢٤. دور أبناء دار العلوم في نشر الإسلام وتعزيز اللغة العربية عبر الإعلام
- الدكتور محمود دن جمعة موسى ----- ٣٧٩
٢٥. دار العلوم ودور خريجها في إثراء الحقل الأكاديمي
- الدكتور عبد الحميد بدماصي يوسف ----- ٣٩٣
٢٦. العلامة الإلوري من خلال إبداعات خريجي دار العلوم \_ نيجيريا
- قصيدة "في ذكرى الإلوري" للدكتور محمد أمين الله آدم الغميري نموذجاً
- سليمان صالح الإمام الحقيقي الدكتور ----- ٤٢١
٢٧. البلاغة القرآنية في تفسير عبد الرزاق صلاح الدين أريما:  
عرض ودراسة وصفية لبعض صوتيات مسجلة
- الدكتور شيخ عيسى إبراهيم ألونلا ----- ٤٣٤
٢٨. العلاقات العلمية والاجتماعية بين دار العلوم إسليكوتو إلورن  
ومصباح الدين الإسلامي غاما
- الدكتور معروف راجي أوويمن الأكتاوي ----- ٤٥٠
٢٩. دار العلوم بين تحقيق الهدف واستراتيجية التطوير المأمول
- الدكتور. مرتضى بن عبد السلام الحقيقي ----- ٤٧٠

٣٠. من أدوار خريجي دار العلوم في المجتمع النيجيري الفوج (٩٢/٩٥)  
الإعدادي والثانوي نموذجاً

محمود عبد المؤمن وغيره ----- ٤٧٥

٣١. العلامة الإلوري وإسهاماته في تأسيس دار العلوم عبر التاريخ

حسن إسماعيل الإمام ----- ٤٨٦

٣٢. الأفواج المتخرجة في مدرسة دار العلوم منذ تأسيسها إلى الوقت

الراهن: شخصيات وأدوار

الأستاذ مسعود محمود "آية الله" وغيره ----- ٥٠١

٣٣. اعتزازنا بـ"دار العلوم ليس جعجعة دون طحن

صالح محمد الجامع الأغولو ----- ٥٣٣

٣٤. قصيدة "ويح قومي جهلوا معنى الحياء" للشيخ آدم عبد الله الإلوري:

دراسة تحليلية أدبية

عبد الغني سليمان اللسوي ----- ٥٣٦

- 1- Academic Curriculum of Darul-Ulum Arabic School as a Useful Repellent for Indulgence in Economic and Financial Crimes in Nigeria:  
Dr. Olagunju-Ibrahim Ridwan o.----- 3
- 2- Dar al-ulūm and the low enrolment of female students: challenges and prospects  
Monsurat abdussalam alhaqiqi phd-----20
- 3- Darul Ulum and Arabic Literary Epochs In Ilorin Emirate  
Dr. Ndasunnah Zakariya Ibrahim (Onileke)-----31
- 4- An Epitomic Citadel of Knowledge (Dāru'l-'ulūm): Historical Trends of the Institution from 1963-2023  
Gambari, Muhammad Aliyu Ph.D.----- 42



## دار العلوم أعرق المدارس العربية النظامية في إمارة إلورن نشأتها وتأسيسها

الدكتور عبد الرشيد محمود مقدم

قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، إلورن - نيجيريا

E-mail : mukadam.am@unilorin.edu.ng

### مقدمة

تمثل مدينة إلورن دوحة علمية فينانة، تكتظ - في ربوعها - بمختلف العلماء من الأجناس المتباينة منذ أول عهدها، حيث أثبت لهم التاريخ وجودا مكثفا ببروة السنة، التي كانت تعد معسكرا علميا ومركزا دينيا، يجتمع فيه العلماء من مختلف القبائل قبل قدوم الفاتح الإسلامي في بلاد يوربا، الشيخ صالح (عالم) بن جنتا (الإلوري، ١٩٨٠م: ٢١). جاء الشيخ عالم إلى إلورن وأدرك إخوانه الأصفياء من علماء هوسا وفلاته ويوربا وغيرها من مختلف القبائل (الإلوري، ١٩٨٠م: ٢١). ولقي منهم حفاوة بالغة وأخوة إسلامية صادقة، تمخضت في حب العلم، وتأسيس الدولة الإسلامية، مع اتساع رقعتها إلى جميع بلاد يوربا المتجاورة.

وشاء الله تحقيق هذا الهدف النبيل؛ فنخصص كثير من العلماء في بيوتهم زوايا ودهاليز، يرتادها الأبناء الصغار؛ لتلقي القرآن الكريم، وأخذ مبادئ العلوم الإسلامية في فترتي الصباح والمساء. وهذه الدهاليز تعتبر أولى المدارس العربية، التي خرجت النواة الأولى من العلماء الأجلاء (مقدم، ٢٠١٣ م: ١٣٢).

وظل هذا الأمر كذلك إلى أن احتاج الوضع إلى تطوير حالة التعليم العربي في إمارة إلورن، وذلك في عهد الأمير التاسع، الشيخ ذي القرنين بن محمد الغميري، فطرح الأمر على طاولة المشورة، حيث اجتمع مع سمو الأمير لفييف من العلماء على كيفية إيجاد مدرسة نظامية، تكفل بتربية الناشئ، وإعداد الجيل الصاعد. وتقوم - بجانب ذلك - بمواصلة تعليم الكبار. ولا يتأتى ذلك إلا بالاستعانة بصاحب خبرة وقادة، وديناميكية تربوية ناجحة، وحنكة علمية منقطعة النظير، وهو العلامة السوداني الشيخ آدم عبد الله الإلوري، الذي له مدرسة نظامية مشهورة في أغيني،

مركز التعليم العربي الإسلامي (زغلول، ١٩٩٣م : ٤). ولبي العلامة الإلوري هذه الدعوة، وقبل هذا الطلب برحب الصدر، فأسست دار العلوم لجهة العلماء والأئمة بشقيها؛ الشق الأول لتعليم الكبار، والشق الآخر لتعليم الصغار (زغلول، ١٩٩٣م : ٥). وكان الإلوري يشرف على جميع أوضاعها التعليمية مع عدد من العلماء وكبار الأئمة في مدينة إلورن (زغلول، ١٩٩٣م : ٤).

### • وضع التعليم العربي في إلورن قبل تأسيس المدارس النظامية

لا يحلو الحديث عن المدارس النظامية في مدينة إلورن، إلا ونأخذ أطراف الحديث عن أمس التعليم العربي فيها؛ إذ إنها تمتاز عن غيرها من المدن التي تجاورها في الجنوب بالثروة العلمية الهائلة، التي تتمثل في وفرة علمائها منذ فجر وجودها. انبثق فجر بواكير المدارس العربية في دهايز هؤلاء العلماء مثل مدرسة الشيخ أبي بكر بوبي في حارة الغمبر، ومدرسة الشيخ محمد أحمد بلغوري الفلاني في حارة قورو غروما، ومدرسة الشيخ محمد التاكتي في حارة باروبا؛ وقد حظيت هذه المدارس -على حدتها- بإنتاج الكوكبة العلمية المضيئة، أمثال: الشيخ ألفا أغاكا، والشيخ موسى أتيري بربوة ليلي، والشيخ أحمد بن أبي بكر إكوكورو، والشيخ أحمد روفوغو، والشيخ محمد الأمين إندى الكبير، والشيخ عبد الرحمن بن عثمان الأبدن وغيرهم (الإلوري، ١٩٨١م) من الذين لا تزال آثارهم لامعة، وشهرتهم متألفة على صفحات التاريخ.

وبعد انقراض عهد هؤلاء العلماء القدامى، انعقدت دهايز أخرى، تقوم بتربية الناشئ وتعليم الصغار القرآن الكريم، وكتب المبادئ الإسلامية، وبعض المتون اللغوية، مثل مدرسة أحباب المصطفى للشيخ محمد بن إبراهيم ميماس النفاوي، ومدرسة الشيخ أبي بكر (أوماهيا) بن مصطفى، ومدرسة الشيخ أولاعوتي بربوة ليلي وأشكالها من المدارس التي تواصل عملية التربية والتعليم بعد العلماء القدامى (مقدم، ٢٠١٣م).

والتعليم العربي في هذه الدهايز، كان يعاني في أوضاعه بعض المشقات، منها عدم توفر الإمكانيات (الإلوري، ١٩٨٠م)، وعدم التحديد الزمني، وعدم

مواكبة مسير نظام التعليم في العالم العربي والإسلامي؛ ولأجل هذه كلها شد العلامة الإلوري أزره، واعتزم برحلة التثقيف إلى مصر العربية عام ١٩٤٦م، واطلع من خلالها على أوضاع التربية والتعليم في الأزهر الشريف بالقاهرة. وعرض نفسه على علمائه؛ لاختبار سير غوره العلمي، فأجيز له بعد النجاح بتعليم أبناء وطنه العلوم العربية والإسلامية (الإلوري، ١٩٩١م)، فأنشأ عقب عودته مركز التعليم العربي الإسلامي؛ الذي يعتبر أولى المدارس النظامية النموذجية في الجنوب الغربي في نيجيريا عام ١٩٥٢م (Ibrahim، ٢٠٢٢: ٢٠).

### • فكرة تأسيس دار العلوم لجهة العلماء والأئمة في إلورن

قد تعرف وضع التعليم العربي على تطورات مكثفة، أدخلت عليه بعد عودة العلامة الإلوري من رحلته التثقيفية، وأصبح مركز التعليم العربي الإسلامي بأجيحي نموذجاً حياً لهذه التطورات الإيجابية؛ من حيث وضع التحديد الزمني للتعليم، وتهيئة عدة الغرف للدراسة، ومكاتب المدرسين، ورواق الطلبة، والعيادة، والمطعم أو الكافتيريا، وتعيين الهندام الذي يوحد مظاهر التلاميذ (Ibrahim، ٢٠٢٠: ١٩)، وإعداد المقررات التي تناسب أذواق الطلبة العربية في ديار نيجيريا، وتقسيم المراحل الدراسية إلى الابتدائية والإعدادية والتوجيهية، موزعة على فترات الثلاث (الأولى، والثانية، والثالثة)، وما إلى ذلك من الموصفات التي تتصف بها المدرسة، قبل أن يطلق عليها مدرسة نظامية.

فصار الأمر لزاماً على جميع معاقل التعليم العربي أن تنسج على هذا المنوال الجديد؛ لمسايرة روح العصر الجديد في التعليم وتربية الناشئ؛ لإعدادهم للمستقبل الباهر، ومواكبة إخوانهم في العالم العربي والإسلامي؛ ولعل هذا الوضع هو الذي أثار عاطفة سمو الأمير التاسع الشيخ ذو القرنين بن محمد الغميري وعاطفة لفيف من علماء إلورن، خاصة عند ما اشتدت حركة التبشير وصنوف إغراء المستعمرين بإنشاء المدارس الانجليزية؛ للتشويق إليها قلوب أبناء المسلمين (محمود، ٢٠١٧م : ٥٥).

فاجتمع العلماء بمشورة الأمير على إنشاء مدرسة، يساير نظام التعليم فيها وجميع حركاتها مركز العلامة الإلوري بأغيغي، الذي يهين التلاميذ حسب ما يريد

الإسلام من المسلم، بأن يكون قويا في رأيه وتفكيره، وفي قوله وعمله؛ قوة تدل على استقلال في العلم والفهم والعزم، وتنبع من البصيرة والهدى لا من العناد والاستبداد، ولا يجوز أن يكون المسلم إمعة، يندفع وراء كل تيار، ويسري في آثار كل ركب. ولا يكون إمعة، يستمع لكل ناعق، وينخدع بكل بارق؛ لأن الإسلام دين ينهى عن التقليد الأعمى والاتباع المنقاد، ويدعو إلى التدبر والتفكير السليم، الذي يميز بين الحق والباطل، وبين الهدى والضلال (مذكور، ١٩٩١م: ١٦٩).

وهذه المميزات كلها، هي التي رآها الأمير ذو القرنين في مركز أغيفي، ورأى معه جميع العلماء والأئمة، قبل أن يسندوا الأمر إلى العلامة الإلوري على إيجاد مدرسة تماثل مركزه، وتسير على ضوء خريطته في نظام التربية والتعليم. ولبي الإلوري هذه الدعوة، وشارك المعنيين من العلماء والأئمة -حسب إشارة سمو الأمير- في إنشاء هذه المدرسة. وانهقدت على سبيل تحقيق ذلك اجتماعات عديدة، أسفرت عن نتائج من أهمها: (زغلول، ١٩٩٣م: ٤)

(أ) تسمية هذه المدرسة بـ"دار العلوم لجهة العلماء والأئمة"؛ ولعل اختيار هذا الاسم يرجع إلى السمعة الطيبة، التي تتمتع بها كلية دار العلوم، التي تعتبر أعرق كليات جامعة القاهرة. وقد سبق أن سميت مدرسة دار العلوم؛ وهي أقدم مدرسة نظامية في تاريخ مصر المعاصر؛ حيث أنشئت عام ١٨٧٢م على يد المهندس علي مبارك باشا على طريقة الكوليج؛ لتكون قلعة من قلاع المعرفة، وقد تطورت إلى أن أصبحت إحدى المدارس العالية، وظلت كذلك إلى أن ضمت إلى جامعة القاهرة عام ١٩٤٦م، وأصبحت تسمى كلية دار العلوم محتفظة باسمها التاريخي العزيز. (ويكيبيديا at.m.Wikipedia.org)

(ب) كون هذه المدرسة عربية محضة، ولا تشوب بشائبة انجليزية، إلا في موادها الدراسية ولا في أفكارها النظامية.

(ج) كون المدرسة على الجناحين: الأول لتعليم الكبار ويقع ذلك في المسجد الجامع القديم، والآخر لتعليم الصغار بمسجد الشيخ محمد المختار بن أبي بكر إسماعيل كوتو.

(د) إسناد تولي مسؤولية تعليم الصغار والإشراف على جميع أنشطتها العلمية إلى العلامة الشيخ آدم عبد الله الإلوري.

(هـ) تشكيل اللجنتين: الأولى اللجنة العليا، يكون من أعضائها كل من كبار أئمة الورن (الإمام أحمد الفلاني، والإمام عبد الحميد الملوي، والإمام سعيد الغميري)، والأخرى يتكون أعضاؤها من جبهة العلماء والمشايخ بمدينة الورن، ووظيفة هاتين اللجنتين؛ هي الإشراف على سير المدرسة ومتطلباتها المادية.

ومما يجدر بالذكر في هذا الصدد، أنه أتيحت الفرصة لكل من الأئمة الثلاثة أن يقدموا شخصين للنيابة؛ فاختار الإمام أحمد الفلاني الشيخ أحمد الغزالي إسالي كوتو، والشيخ إبراهيم أوبادميجي، كما عين الإمام عبد الحميد الملوي الشيخ محمد الأمين أغاكا، والشيخ صالح الأبيري. ورشح الإمام سعيد الغميري الشيخ آدم عمر الغميري، والشيخ أيندي الغميري؛ وتعتبر هذه الستة اللجنة التنفيذية لشؤون دار العلوم (مقدم وغيره، ٢٠٢٠م: ٣).

وبعد انقراض الرعيل الأول لهذه اللجنة، تعينت الحاجة الماسة إلى تشكيل لجنة أخرى تفرعت إلى صنفين: الأول الصنف الداخلي، والآخر الصنف الخارجي الذي له ثلاثة فروع (محمود، ٢٠١٧م: ٥٠).

الأول: يمثل المجلس الأعلى الذي يضم كلا من كبار الأئمة الثلاثة؛ الإمام الفلاني، والإمام الملوي، والإمام الغميري مع المقرئ العام لإمارة الورن.

الثاني: هو المسؤول الإداري الذي يتكون أعضاؤها من القاضي المتقاعد الشيخ أحمد بلغوري، والدكتور أحمد غزالي إسالي كوتو، والشيخ إبراهيم ألي دن ميدوكا، والأستاذ الدكتور حمزة إشولا عبد الرحيم.

الثالث: يتمثل في المسؤول التعليمي؛ ومن أعضائه الأستاذ الدكتور عبد الباقي شعيب أغاكا، والشيخ الإمام عبد القادر محمد الجمعة جمأودو، والشيخ عبد المؤمن إسحاق ورا، والشيخ الإمام عبد القادر محمد الجمعة ميماس. (محمود، ٢٠١٧م: ٥١-٥٠). ويتألف الصنف الداخلي من هيئة التدريس من الناظر

أو العميد، والمسجل، واللجنة الثقافية ثم لجنة الامتحان. (محمود، ٢٠١٧م،

(٥١)

وهكذا أنشئت دار العلوم في أعقاب عام ١٩٦٢م، وابتدأت الدراسة في جناحيها في فبراير ١٩٦٣م. تتمثل هيئة التدريس في جناح الكبار في كل من الشيخ بي بكر بن محمد الأول سكاما، والشيخ محمد الغالي بن مرتضى أليا، والشيخ محمد إبراهيم ميماسا النفاوي. وتتمثل هيئة التدريس في الجناح الآخر للصغار في الأساتذة المبعوثين من مركز التعليم العربي الإسلامي بأغيغي، أمثال: أول ناظر لدار العلوم؛ الشيخ أبوبكر عبد الملك أوكيني؛ المتقاعد من جامعة عثمان بن فودي صوكوتو، والشيخ يحيى مرتضى أغودي، والشيخ شعيب بخاري، ومشرف نشاطاتها المدرسية الشيخ الدكتور يوسف كولولي جمعة (زغلول ١٩٩٣م: ٥)، والأستاذ الدكتور عيسى ألي أبوبكر، والشيخ عبد الوهاب زكريا، والأستاذ عبد اليقين عبد الحميد إسين (زغلول ١٩٩٣م: ١٣-١٢). ولم يكتف الأمر عند العلامة الإلوري على حد إرسال الأساتذة فحسب؛ بل كان يبذل قصارى جهده على شؤونها (دار العلوم)؛ حيث كان يشرف بنفسه على امتحاناتها وجميع أنشطتها وحركاتها (أغاكا، ٢٠١٣م)

بدأت الدراسة بالفوج الأول عام ١٩٦٣م، وكان من بينهم الأستاذ الدكتور الإمام عبد الباقي شعيب أغاكا، والدكتور عبد الحميد شعيب أغاكا، والأستاذ الدكتور حمزة إشولا عبد الرحيم، والشيخ الإمام عبد الله عبد الحميد الملوي، والشيخ المرحوم إدريس يوسف، والشيخ إبراهيم عمر هيروبو وغيرهم، وتخرج هذا الفوج الأول من المرحلة الإعدادية عام ١٩٦٦م، (زغلول، ١٩٩٣م: ٢٠) بينما لم يلبث جناح الكبار أكثر من ثلاث سنوات حتى انقطعت فيه مواصلة الدراسة، وبقي جناح الصغار يؤتي ثماره كل حين بإذن ربه.

وكانت دار العلوم في دراستها تزاول أربع سنوات في بداية أمرها؛ وتمهد بستين لمبتدئي التعليم العربي، ثم أضيفت إليها المرحلة التوجيهية عام ١٩٨٧م، وما زالت تخرج في كل عام عشرات ومئات من أبناء المسلمين، إلى أن بلغت أفواجها في

المرحلة الإعدادية سبعة وخمسين (٥٧) فوجاً، وفي المرحلة التوجيهية أربعة وثلاثين (٣٤) فوجاً. (الأساس، ٢٠٢٣ م)

وقد سبق أن قلنا أن دار العلوم، اتخذت مسجداً الشيخ محمد المختار إسماعيلي كوتو مقر دراستها في أول الأمر، ثم تحولت إلى مقر آخر في Eruda بخارة Baboko عام ١٩٦٦م (محمود، ٢٠١٧: ٣٨-٣٩) قبل أن كتب الله لها العودة مرة أخرى إلى مقرها الأول في إسماعيلي كوتو عام ١٩٨٤م؛ وذلك لأُمور (الإلوري، ١٩٨٩م) لا تسمح لنا الظروف بذكرها في هذا المجال؛ لأن الله قد نصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون!

### • رسالة دار العلوم لجهة العلماء والأئمة ورؤيتها الدراسية

وقد فهمنا مما سبق عن فكرة تأسيس دار العلوم، أنها تمخضت في إيجاد مدرسة عربية، تماثل - في حركاتها وأنشطتها - تلك المدرسة العربية النظامية النموذجية في أغيني (مركز)، ولا يكون ذلك إلا أن تجمع بينهما وحدة نظام التعليم، ووحدة مظاهر الطلبة، ووحدة المقررات والمناهج الدراسية وما إلى ذلك. وبناء على هذا، كانت دار العلوم - ولا تزال - مرآة شفافة لأنظمة مركز التعليم العربي الإسلامي بأغيني، من حيث نظام التعليم، ونوعية هندام الطلاب؛ الذي هو قميص أزرق فضفاض، وسروال أسمر مفتوح مع قلنسوة طاجية بيضاء للرجال، ولكن البنات لا يختلف لون أزرق قميصهن عن سرواهن مع الخمار الأبيض؛ ولو كانت دار العلوم - في أول أمرها - اتخذت هندام طلابها في قميص أخضر اللون، وسروال أبيض مع طاجية بيضاء؛ ولكنها لم يلبث طويلاً أن عادت إلى استخدام طلابها القميص الأزرق، والسروال الأسمر، والقلنسوة البيضاء.

كما أنها تمثل مرآة شفافة للمركز في مقرراتها الدراسية؛ وهي مقررات اهتدى إلى وضعها خبرة العلامة الإلوري الفذة، وهي مجموعها زبدة مستخلصة من أمهات الكتب النادرة، ينعكس فيها مدى ما يتمتع به الإلوري من حنكة علمية وقوة



الإجرائية التي توجد المقرر الدراسي، وأما المنهج هو نظام كلي يقوم بتناول كل عناصر المحتوى التي توجد في المنهج. (جامعة بغداد <https://Keanu.uobaghdad.edu.iq>)

فالمنهج والمقررات الدراسية لهما نسبة كبيرة وفاعلية عميقة في رفع مستوى المدرسة العلمي؛ إذ إنهما بمثابة عمود فقري، تقوم عليه البنية العلمية المتكاملة، ويحتكم إليهما وفرة رصائد الطلبة المعرفية. والعبرة ليست في مجلدات الكتب ولا في كبر حجمها أو ضخامة شكلها؛ وإنما هي في انتفاع الطلبة بالمواد العلمية التي تحتويها تلك الكتب ومدى تفاعلها مع أذواقهم وتناسبها مع مستوياتهم ومتطلبات البيئة المحيطة بهم (مقدم، ٢٠١٨م: ٢٣٧).

وعلى هذا الأساس، يتحتم على دار العلوم في مسيرة تعليمها، أن تكون صورة طبق الأصل لما كان -ولا يزال- عليه مركز التعليم العربي الإسلامي بأغني في مقرراتها ومنهج دراستها؛ لأن الإلوري قد تفتن إلى ما يساعد طاقة تلاميذه على سرعة الفهم وقوة الاستيعاب، فحمل على عاتقه إعداد المقررات الدراسية لجميع الفصول، بعد أن قد اعتمد في تعليمهم على الكتب المستوردة من البلدان العربية مثل مقررات الأزهر الشريف، والتي -معظمها- لا تجدي لأذواق أبنائنا؛ لأن أغلبية أفكارها موضوعة على أساس سليقة أبناء العرب؛ مع مراعاة مقتضى الظروف القائمة في بلادهم الخاصة، والتي قد لا تتفق بما نحن عليه في بيئتنا، أو لا تتماشى مع مستجدات الأمور في مجتمعنا النيجيري؛ فتورث الطلبة الخمول والنضوب الفكري، وعدم الاستطاعة على حلول المشاكل العلمية إذا عرضت عليهم. (مقدم، ٢٠١٨م: ٢٤٠).

تسير دار العلوم وفق منهج مركز أغني ومقرراتها الدراسية التي وضعها الإلوري باستراتيجياته التربوية الحكيمة، التي تتمخض في إعداد الكوادر العربية والإسلامية، وعلى هذا المناط تتراوح مقررات المركز بين ما يمس تعليم اللغة العربية بصفة -على أنها تعتبر سلماً يترقاه المسلم لفهم مبادئ دينه الإسلامي- وبين ما هو له الصلة المباشرة إلى فهم الأحكام الشرعية من الفقه، والحديث، وأصول الفقه، وأصول التشريع، والفلسفة، والتوحيد، والعقيدة، والميراث



- يتحتم على دار العلوم الحفاظ على هويتها العلمية وعدم الانقطاع عن أنظمة مثالية وضعت لنجاة تلاميذها وتقويتهم بروافد علمية وعطاءات فكرية تؤهلهم لمسيرة إخوانهم في ركب العلم والثقافة والحضارة. وألا تفتح بابها للأفكار المستوردة التي تُحوّل وجهتها وتسلب منها هويتها في مجال العلم والدين والحياة.
- تلبيتها بما تستدعي إليه حالتها الوضعية بموجب ازدياد طلبتها حيناً لآخر؛ وذلك أن يزود لها مقرّ عريض متسع يسمح لجميع حركاتها وجميع ما يتطلب هويتها - بوصفها مدرسة نظامية مثالية - من المكتبة، والمصلى، ورواق الطلبة، والكافتيريا، والميدان الواسع، والعيادة، والمباني الخاصة لهيئة التدريس وغيرها من مستلزمات المدارس النظامية والمعاقل التربوية المثالية؛ مثلما يوجد - معظمها - في مركز التعليم العربي الإسلامي بأغيني لاغوس.

#### المصادر والمراجع

- الإلوري، آدم عبد الله (١٩٧٨) الإسلام في نيجيريا والشيخ عثمان بن فوديو الفلاني بدون ذكر المطبعة.
- الإلوري، آدم عبد الله (١٩٩١) تقرير أعمال مركز التعليم العربي الإسلامي أغيني.
- الإلوري، آدم عبد الله (١٩٨٠) لحات البلور في مشاهير علماء إلورن، القاهرة، مكتبة الآداب بالجماميز.
- الإلوري، آدم عبد الله (١٩٨٩) التسجيل الصوتي لمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الذي نظّمته دار العلوم وأقيم في رحاب مسجد الشيخ إسالي كوتو عام ١٩٨٩م.
- زغلول، سعد الله عبد الله (١٩٩٣) دار العلوم في صفحات التاريخ بمناسبة حفلة العيد الثلاثين من تأسيسها، إلورن، مطبعة مصطفى كيؤليري سابو لاين.



- محمود، مسعود بولاكلى (٢٠١٧) الأمير ذو القرنين العصري ودوره في نشر اللغة العربية في إمارة إلورن: دار العلوم نموذجاً؛ وهي عبارة عن رسالة علمية قدمها الطالب لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها بجامعة الحكمة، إلورن.
- مذكور، أحمد علي (الدكتور) (١٩٩١) فنون اللغة العربية، الرياض، دار الشواف للنشر والتوزيع.
- مقدم، عبد الرشيد محمود (الدكتور) (٢٠١٨) تفعيل خبرة إللوري في مجال التعليم العربي في نيجيريا؛ عبارة عن مقالة قدمها الباحث ونشرت في قراءات في التراث الفكري إللوري، بحوث ومقالات بمناسبة العيد المئوي في ذكرى العلامة آدم عبد الله إللوري (١٩٩٢-١٩١٧) رئيس التحرير أ.د. حمزة إشلولا عبد الرحيم، نشرها مركز الدراسات إللورية، جامعة إلورن، نيجيريا.
- مقدم، عبد الرشيد محمود ومرضى الإمام أكبيدي (٢٠٢٠) المدارس العربية ومستوى الطلبة الثانوية في معرفة اللغة العربية: دار العلوم نموذجاً؛ وهي مقالة منشورة في إيجاز عربي مجلة التعليم العربي، نشرها قسم اللغة العربية والتربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم مالنغ، إندونيسيا، العدد الثالث، الجزء الأول، أبريل عام ٢٠٢٠م.
- كلية الهندسة-الخوارزمي، نظام المقررات، جامعة بغداد  
<https://Keanu.uobaghdad.edu.iq>
- Ibrahim, Nurudeen (2020) Immemorial 1917-1992 Sheikh Adam Abdullahi El-Illory.. A Ligtendary Scholar and Iconic Historian. Adebab Enterprises, Sponsored by Irfan Center.
- الحوار مع البروفيسور عبد الباقي شعيب أغاكا في إلورن، يوليو، ٢٠١٣م.
- الحوار مع الأخ عبد الله عبد الكريم ألسا مساء يوم الجمعة ٢٦/ مايو/ ٢٠٢٣م.